@ 474 @ (^ إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن ا أعد للكافرين عذابا مهينا (102) فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا ا قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا) * * * * يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) والحذر : ما يتقى به للحذر من العدو (^ ود الذين كفروا لو تغفلون) لو وجدوكم غافلين (^ عن أسلحتكم وأمتعتكم) يعني : بالصلاة (^ فيميلون عليكم ميلة واحدة) أي : فيحملون عليكم حملة واحدة . .

(^ ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم) رخص لهم في وضع السلاح في حال المطر ، والمرض ؛ لأن السلاح يثقل حمله في هاتين الحالتين . (^ وخذوا حذركم إن ا أعد للكافرين عذابا مهينا) . .

قوله تعالى : (^ فإذا قضيتم الصلاة) يعني : صلاة الخوف ، (^ فاذكروا ا قياما وقعودا وعلى جنوبكم) يعني : الذكر بالتسبيح والتهليل ، والتحميد ، والتمجيد . (^ فإذا إطمأننتم) يعني : فإذا سكنتم وأقمتم وأمنتم (^ فأقيموا الصلاة) يعني على أركانها وهيئتها كما عرفتم (^ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) قال مجاهد : أي : فرضا مؤقتا يؤدى (في) أوقاته ، وقال زيد بن أسلم : أراد به : فرضا منجما يأتي نجم بعد نجم . قوله تعالى : (^ ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون) سبب نزول الآية : ' أن الكفار يوم أحد لما انهزموا ، بعث النبي طائفة من أصحابه على إثرهم ، فشكوا ألم الجراحات ؛ فنزلت الآية ' (^ ولا تهنوا في ابتغاء القوم) أي : لا تضعفوا في طلب القوم . (^ إن تكونوا تألمون) أي : توجعون وتشكون الألم ، فإنهم يألمون ، أي : يوجعون ويشكون الألم كما تألمون ، قال الشاعر في معناه : .

(قاتل القوم يا خزاع ولا يدخلنكم %)